والحق الالف في حالة الدرج اجرا للوصل مجرى الوقف كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني
ولا يجوز ان يقرء بدون الالف لانه لو قرئ بدونه يلزم ان الشعر غير موزون واما
نحن فانه جمع انا من غير لفظه كالنسا للمراءة وكذا التثنية وانما امتنع التثنية
والجمع من لفظ انا لافتقار التثنية والجمع الى انضمام بعض الى بعض من جنسه
كرجلان ورجال وههنا لا ينضم الى متكلم ومتكلم بل ينضم اليه غايب او مخاطب نحو انا
وزيد وانا وانت ولا يجوز ان يقال انا وانا فعلنا فيمتنعان من لفظه وبني
نحن لانه من المضمرات وقد قلنا انها مبنية وعلى الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الضم
لانه اقوى الحركات وهو بالدلالة على الاثنين وما فوقها اقدر (?) قوي فناسب ان يعطى
اقوى الحركات واما انت فان للمضمرات والتاء للمخاطب وضع ان لمشاركة المخاطب
والمتكلم في كون المشاهدة دالة عليهما لكونه منتهى الكلام وايضا زيادة التاء للفرق
بينهما واختص الزيادة بالمخاطب لانه بعد المتكلم لكونه منتهى الكلام وايضا ما فيه
زيادة بالتاخر اولى وحركت لالتقاء الساكنين واما اختلاف حركتها المذكر والمؤنث
لدفع الالتباس هما واختصاص المذكر بالفتحة لترجح انتما وانتم الان الالف
علم التثنية والواو علم الجمع في الرفع الا انهم تركوا القياس لانهم لو قالوا انتا انتو
لزمهم ان يقولوا هو هو اهوو او كان يؤدي الى اجتماع حرفين معتلين
واجتماعهما مستثقل وغير المتمكن ضعيف فهربوا عن هذا المستثقل وبدلوا من واو
هو ابدا الان الميم من مخرج الواو ثم اجروا الباب على طريق واحد فقالوا انتما وانتم
وضربتما وضربتم وضم قبل الميم في هما وانتما لان الميم شفوية فجعلوا حركة ما قبلها
من جنسها وهو الضم الشفوي اتباعا واشتركوا في التثنية بين المذكر والمؤنث
ولم

ولم يشتركوا في الجمع جريا على المظهر وقالوا في الجمع المؤنث هن وانتن ولم يجعلوا
بالالف والتاء ليكون المخالفة واقعة بين الفرع والاصل اعني المضمر والمظهر
وخصوا النون لكونها علم الجمع في ضربنا ونضرن وشددت لان اصلها هم
وانتم بدليل وجود الميم في التثنية فقلبت الميم كما قلبت الميم من النون في عمبر (?) وعنبر
ثم ادغم واما المنصوبة منها فانها كذلك اي كالمرفوعة في كونها اثنى عشر اياي ايانا اياك
اياك بالفتح في الاول والكسر اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن اعلم ان في اللواحق
بايا من الياء والكاف والهاء اشكالا ولذا كثر اختلاف العلماء فيها واشد المذهب
وصحتها ما ذهب اليه سيبويه وجمهور البصريين وهو ان ايا اسم مضمر وما اتصل به
حروف تدل على احوال المرجوع اليه من المتكلم والمخاطب والغايب ولا حظ لهن في الاعراب
والدليل على انه مضمر وليس بمظهر انه في جميع الاحوال منصوب الموضع وليس في اسماء الظاهرة
اسم يلزمه النصب الا ما كان مضافا نحو ذات مرة او مصدرا نحو سبحان وليس ايا واحدا
منهما فلما لزم النصب كلزوم انت واخواته بالرفع دل على انه اسم مثله فايا في المنصوب
كانت في المرفوع واذا اثبت انه اسم مضمر كانت الكاف اللاحقة به حرفا مجردا من معنى الاسمية
للخطاب كاللاحق في انت وانت وانتما فانها حرف اجماعا وانما قلنا انه حرف مجرد للخطاب
للخطاب لانه لو كان اسما لكان له موضع من الاعراب لكن ليس له موضع منه فلا يكون
اسما اما الرفع فلان الكاف ليس من ضماير المرفوع واما النصب فلانه لا ناصب له واما الجر
فلانه اما بحرف الجر وليس ههنا حرف جر ليكون مجرورا به واما بالاضافة ايا اليه واضافته
اليه ممتنع لانه قد قام الدليل على انه اسم مضمر وهو لا يضاف وعلم بما ذكرنا فساد قول الخليل
انه اسم مضمر مضاف الى الكاف وقول ابي اسحاق الزجاج انه اسم ظاهر مضاف الى ما بعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)